الأصل الأموى فى بلاد السودان

بشير ابراهيم بشير

إدعت كثير من الأسر الحاكمة فى الممالك الإسلامية التى قامت فى بلاد السودان (الحزام الممتد من البحر الأحمر إلى المحيط) فى العصور الوسطى أصلا أمويا • ومن بين هذه الأسر ملوك الكانم الأوائل الذين إستأصلتهم الأسرة السيفاوية نحو نهاية القرن الحادى عشر الميلادى والتى إدعت بدورها الإنحدار من سيف بن ذى يزن الحميرى (١) ولعل أشهر تلك الأسر الأسرة الفونجية التى أسست مملكتها فى بداية القرن السادس عشر (٢) •

وهذه الدراسة محاولة لتتبع تاريخ الاتصال الاموى ببلاد السودان ، وتحديد العوامل التى ربما كانت ساعدت فى انتشار النفوذ الأموى بها •

(أ) الأمويون والحبشة (٣) :

ترجع إتصالات البيت الأموى ببلاد السودان إلى العصر الجاهلى ، فقد أورد البلاذرى (٤) أن عبد شمس والد أمية هو الذى قام بعقد الإتفاق التجارى بين قريش والنجاشى ، وأن تجارة عبد شمس كانت إلى الحبشة •

وفى أوائل أيام النبى وفى سنة ٦١٤ م بالتحديد أضطر عدد من المسلمين للهجرة إلى الحبشة للخلاص من إضطهاد كفار قريش • وكان من

---

١ ـ ابو عبيد البكرى : المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب ـ ص ١١
القلقشندى : صبح الاعشى فى صناعة الانشاء ـ ٥ ـ ص ٢٨١ .

٢ ـ Palmer, H. R. *Sudanese Memoirs,* 1, p. 6.
El². s. v. Fundj, p. 943, Col. 11.
يوسف فضل حسن : مقدمة فى تاريخ الممالك الاسلامية فى السودان الشرقى ـ ص ٥١ ـ ٥٦ .

٣ ـ لا تعتبر الحبشة اصطلاحيا جزءا من « بلاد السودان » الا أن اتصالها الجغرافى بذلك الحزام ، ومكانتها الخاصة فى بعض روايات الاصل الاموى جعل التعرض لها ضروريا .

٤ ـ احمد بن يحى البلاذرى : أنساب الاشراف ـ ١ ـ ص ٥٩ .
Montogomery Watt, W. *Muhammad at Mecca,* p. 109 ff.

بين المهاجرين عدد من أفراد البيت الأموى من بينهم عبيد الله بن جحش الذى تنصر وبقى بالحبشة (١) .

ورجع المهاجرون إلى مكة عندما بلغهم أن قريشا قد دخلت فى الإسلام ، ولكنهم سرعان ما عادوا أدراجهم عندما تبين لهم عدم صحة الخبر . وزاد عدد المهاجرين فى الهجرة الثانية وقدر عددهم بست وثمانين أسرة (٢) . وأقاموا بالحبشة لمدة سبع سنوات حيث رجع أغلبهم إلى الحجاز بعد هجرة النبى إلى المدينة . وفى فترة بقائهم بالحبشة كان المسلمون حلفاء مقربين النجاشى واشتركوا معه فى العديد من حروبه ، وتذكر المصادر أن إحدى هذه الحروب أضطرت الملك لعبور النهر . وليس من المستبعد أن هذه الحملة كانت ضد النوبة ذلك العدو الذى أضطر عيزانا لقيادة جيوشه ضده قبيل قرابة ثلثمائة سنة من ذلك التاريخ (٣) .

(ب) معركة بوصير :

وأهم منبع لأسطورة الأصل الأموى هو معركة بوصير بالقرب من الأشمونين . وذلك أن عبد الرحمن بن حبيب الفهرى والى أفريقيه (تونس) الأموى طلب من مروان بن محمد اللجوء إليه ، فسار مروان من الفسطاط جنوبا ليدخل إلى أفريقيا عن طريق بلاد الواحات فى جنوب غربى مصر ولكن الجيوش العباسية داهمته بالقرب من الأشمونين حيث قتل (٤) . وبعد مقتل مروان سار إبناه عبد الله وعبيد الله فى أربعة آلاف من أنصارهما إلى بلاد النوبة بهدف إتخاذها قاعدة يستعيدان منها ملكهما (٥) . ولكن ملك النوبة لم يسمح لهما بالبقاء فبعد أن مكثا زهاء شهرين فى ضيافته قررا السير إلى

---

١ ـ البلاذرى : أنساب ـ ١ ـ ص ١٩٨ ـ ٢٠١ .

٢ ـ المصدر السابق ـ ص ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ، عبد الملك بن هشام : سيرة النبى ـ ١ ـ ص ٣٥٣ .

٣ ـ Kirwan, L. P. *"The Decline and Fall of Meroe"*, Kush, XIII, pp. 163—173.

٤ ـ المسعودى : التنبيه والاشراف ـ ص ٢٨٦ .

٥ ـ أحمد بن أبى يعقوب : تاريخ (٢) ـ ص ٤١٥ ـ ٤١٦ ، البلاذرى : انساب الاشراف « مخطوط » ورقة ١٩٦ « أ ـ ب » ،الطبرى : حوادث سنة ١٣١ هـ ، المسعودى : التنبيه ـ ص ٢٨٥ .

Hassan, Y. F. *The Arabs and the Sudan*, pp. 29—30.

اليمن فدخلا بلاد البجه فلم يقاتلهما ملكها ولكنه ضيق عليهما فى الميرة • ثم سارا عن بلاده وافترقا فيما بعد ، فعرض لعبيد الله الأحباش وواقعوه فقتل وأسر عدد من أصحابه ولحق بقيتهم بعبد الله فساروا إلى باب المندب حيث عبروا إلى اليمن • ويقول البلاذرى إن عدد الذين تبقوا مع عبد الله خمسة وأربعون رجلا •

وبما أن هجرتى المسلمين الأوائل للحبشة مازالتا ماثلتين للأذهان فليس من المستبعد أن عددا من أتباع إبنى مروان قد وجد طريقه إلى الحبشة إذا اعتبرنا العدد الضئيل الذى وصل مع عبد الله لليمن ، كما أن اليعقوبى ذكر أن الأحباش قد أسروا البعض • وربما كان من المفيد فى هذا الصدد الإشارة إلى ما أورده إبن حزم الأندلسى أن من بين من دخل مع إبنى مروان النوبة العاصى ولؤى إبنا الخليفة الوليد بن يزيد وأن للؤى عقب (١) •

وبعد معركة بوصير سارت مجموعة أموية أخرى بقيادة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأشمونين غربا إلى بلاد الواحات ، ومنها عبرت جنوبى ليبيا حيث وصل عدد كبير من أفرادها إلى الفهرى فى أفريقية ، وبعد أن مكث عبد الرحمن فى المغرب زهاء الخمس سنوات عبر إلى الأندلس فى عام ٧٥٥ م حيث أنشأ الأمارة الأموية بها (٢) • ويهمنا من هذه الأحداث أن بلاد الواحات وليبيا صارتا منطقتى نفوذ أموى فيما بعد مما يسوغ الإفتراض بأن عددا من الأمويين الهاربين من بوصير قد إستقروا بهما • فيحدثنا المسعودى فى سنة ٩٤٤ م أن بلاد الواحات كانت فى قبضة رجل من قبيلة لواته البربرية يدعى عبد الملك بن مروان وأنه كان مروانى المذهب (٣) •

---

١ ـ على بن أحمد بن سعيد بن حزم : جمهرة انساب العرب ـ ص ٨٤ .
انظر أيضا :

Bloss, J. F. E. "*The story of Suakin, with Plates,*" *SNR. XIX*, 11, 1936, (pp. 271—300), p. 279 foot-note (1);
Grawford, O. G. S., "*The stone Tombs of the North-east Sudan*", *KUSH*, 11, 1954, CM. 86—7, p. 86.

٢ ـ المسعودى : التنبيه ـ ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ، ابن عذارى المراكشى : البيان المغرب فى اخبار الاندلس والمغرب ـ ٢ ـ ص ٤٠ ـ ٤١ .

٣ ـ المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ـ ٢ ـ ص ١٣٦ .

وفى عام ١٠٠٦ لكم خرج على الفاطميين ثائر أموى يدعى الوليد بن هشام ويعرف بأبى ركوة (١) • وبعد أن أخضع أبو ركوة ليبيا سار إلى القاهـرة وحاصرها ولكن جيوش الخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله هزمته وأجبرته على التقهقر جنوبا فسار إلى أن دخل بلاد النوبة وكانت تربطـه بملكها معاهـدة صداقة ، ولكن الملك النوبى أضطر إلى تسليمه تحت ضغط الخليفة الفاطمى •

وفى أوائل القـرن الحادى عشر الميلادى نسمع بثائر أموى آخر يدعى أحمد بن لؤى نجم بين قبائل بنى قرة الهلاليين بليبيا (٢) • وعلى ضوء هذه الحقائق لانستبعد صحة إدعاءات أهالى كانم التى أوردهـا البكرى مـن أن طائفة من الأمويين دخلت بلادهم بعـد معركة بوصـير (٣) وروايات الكانم الوطنية تذكر أيضا أن الإسلام نشر بينهم بواسطة الهادى العثمـانى والذى صار ملكا عليهم فيما بعد (٤) ومن ناحية أخرى تذكر روايات الطيبو (Tebu) الوطنية أن هجرة عربية كبرى من فزان قد تمت فى حدود عام ٨٠٠ م وأنشأ المهاجرون مدن جادو وسيقديم ودركو وبلما (٥) •

وأخيرا فإن مصر ظلت وطنا لعدد كبير من البيوتات الأموية بعد معركة بوصير خاصة الصـعيد (٦) وتضم هـذه المجموعة ممثلين للبيوتات الأموية الثلاثة الكبرى السفيانية والمروانية والعثمانية • ففى عـام ٧٨٥ م خـرج فى جنوبى مصر ثائر أموى يدعى دحية بن مصعب من سلالة عبد العزيز مروان ، واجتمع إليه عدد كبير من الناس وهزم جيشا عباسيا (٧) •

---

١ ـ يحى بن سعيد الانطاكى : تاريخ ، ص ٤٧١ ـ ٤٧٤ ، ٤٧٦ ـ ٤٧٩ ، ابن حزم : جمهرة ، ص ٣٩٨ ، أحمد بن عبد الوهاب النويرى : نهاية الارب فى فنون الادب ـ ٢٩ ـ ورقة ٥٤ ، سبط بن الجوزى : مرآة الزمان ـ ١١ ـ ورقة ٢٤٥ ـ ب ـ وما بعـدها .

Hassan, Y. F., *The Arabs*, p. 60.

٢ ـ ابن حزم : جمهرة ، ص ٨٨ .

٣ ـ البكرى : ١١ ، Palmer, p. 6

٤ ـ القلقشندى : صبح ـ ٥١ ـ ص ٢٨١.

٥ ـ Palmer, p. 3

٦ ـ المقريزى : البيان والاعراب عما بمصر من الاعراب ـ ص ٤٤ ، القلقشندى : قلائد الجمان ـ ص ١٥٢ .

٧ ـ محمد بن يوسف الكندى : ولاة مصر ـ ص ١٤٨ .

(ج) الحمـلات الأموية على بلاد السودان :

بما أن الجزء الأكبر من الفتوحات الإسلامية قد تم على أيدى الأمويين ، فقد كان من الطبيعى أن تكون أشهر الحملات الإسلامية على بلاد السـودان من نصيبهم • وقد لعبت هذه الحملات دورا لا يمكن تجاهلـه فى انتشـار النفوذ الأموى فى بلاد السودان •

ففى عام ٦٥٤ م أرسل معاوية بن حديج عبد الملك إبن مـروان ، وكان أحد معاونيه ، فى حملة إلى البلاد الواقعة جنوبى أفريقيه ، فتوغـل جنوبـا وعاد غانما (١) • ثم تلتها حملات عقبة بن نافع الفهرى فى سنة ٦٦٦ م على أواسط بلاد السودان (٢) واليوم فإن إحدى روايات الفلانى الوطنية تقـول بأنهم من سلالة عقبة بن نافع (٣) •

أما الحملة الكبرى الأخرى فهى التى قام بها عبد الله بن حبيب الفهرى ضد غانة فى عام ٧٣٤م (٤) • ويحدثنا البكرى فى منتصف القرن الحادى عشر الميلادى أن بقايا ذلك الجيش مازالوا يقيمون بغانة حيث لم يتزاوجوا مـع السـكان المحليين (٥) •

وقد خلقت هذه الحملات صـورة أسطورية لقوة الأمويين وسطوتهم خاصة فى الجـزء الغربى من بلاد السـودان حيث يذكر البكرى أن الأهالى المحليين كانوا ينسبون الآثار الجبارة وبقايا المدن الضخمة إلى بنى أمية (٦) •

(هـ) الاباضية :

هناك من الأدلة مايبيح القول بأن الأباضية (وهم فرقـة من الخوارج) لعبوا دورا غير مباشر فى إنتشار النفوذ الأموى ببلاد السودان • فبينما ينتظر دور الإباضية الكامل فى نشر الإسلام فى بلاد السودان المزيد من الدراسة فإن

---

١ ـ أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم : فتوح مصر واخبارها ـ ص ١٩٣.
٢ ـ المصدر السابق ص ١٩٤ ، البكرى : ١٣
El². s. v. Bornu, p. 1259, Col. 11.
Trimingham, J. S., *A History of Islam in West Africa*, p. 16.
Allan G. B. Fisher and Humphrey J. Fisher, *Slavery and Muslim Society in Africa*, p. 149.
٣ ـ Derrick, J. Stenning, Savannah Nomads, p. 19.
٤ ـ ابن عبد الحكم ـ ص ٢١٧ ، البلاذرى : فتوح البلدان ـ ١ ـ ص ٢٧٤ .
Trimingham, p. 27, foot-note (2)
٥ ـ البكرى : ص ١٧٩ Trimingham, p. 27, foot-note (2)
٦ ـ البكرى : ص ١٦١ ، ١٦٣ Trimingham, p. 20, foot-note (1)

الأدلة المتوفرة تشير إلى أنهم لعبوا دورا هاما فى ذلك إبتداء من القرن الثامن الميلادى لسيطرتهم على تجـارة الصحراء (١) .

ومنذ إبتداء أمرهم فإن الإباضية كانوا على إتصـال وثيق بالأمويين . فابن إباض نفسه كان يأمل فى الوصول إلى تقارب وتفاهم مـع عبد الملك بن مروان ودخل معه فى مراسلات (٢) . وواصل خلفاء ابن إباض سياسة التقارب مع الأمويين ، وقد إزدادت آمالهم فى إدخـال الخلفـاء الأمويين فى المذهب الإباضى خاصة فى أيام عمر بن عبد العزيز (٣) . وقد توثق التقارب الإباضى الأموى بعد سقوط الأمويين . فعندما بنى أحد بنى الأغلب مدينة بالقرب من تاهرت فى عام ٨٥٣ م وسماها العباسية تيمنا بالعباس بن عبد المطلب زحـف نحوها أفلح بن عبد الوهاب الإباضى فى جموعـه وخربها وكتب إلى الخليفة الأموى بقرطبة ينبئه بذلك فأعانـه الخليفة الأمـوى بمائة ألف درهم (٤) . وعندما ثار أبو يزيد مخلد بن كيداد الإباضى ضد الفاطميين فى شمال أفريقيا ، أرسل ابنه أيوب فى عام ٩٤٦ م إلى البلاط الأموى بقرطبه فى طلب العون (٥) . وعندما أعلن الإباضية (خروجـا) على الفاطميين فى سنة ٩٦٨ م دخلوا مرة أخرى فى مكاتبات مع أموى الأندلس (٦) . وأخيرا فإن كثيرا من الأندلسيين تسللوا إلى داخل الحركة الإباضية . فعندما اجتمع مجلس الشورى الإباضى بتاهرت فى سنة ٧٨٤ م لاختيار خلف لإمامهم نسمع بأن مـن بين أعضـائه عثمان بن مروان الأندلسى ، ومسعود الأندلسى (٧) .

(د) البربـر :

كانت قبائل البربر خاصة زناتة وبرغواطة وأزداجة ونفزاوة تدين بالولاء والتبعية لأموى الأندلس (٨) . وبواعث هذا الولاء ليس من العسير تفهمها . أولا فان أمويي الأندلس منذ قيام دولتهم كانوا بالضرورة معادين لحكام المغرب

---

١ ـ *EI². S. V. Ibadiya*, p. 657, Col. 1.
٢ ـ *Ibid*, p. 648, Col. 11.
٣ ـ *Ibid*, p. 650, Col. 1.
٤ ـ البلاذرى : فتوح ـ ص ٢٧٧ .
٥ ـ ابن عذارى ـ ٢ ـ ص ٢١٤ .
٦ ـ EI². S. V. Ibadiya, p. 656, Col. 1
٧ ـ Ibid, p. 657, Col. 11
٨ ـ ابن عذارى ـ ٢ ـ ص ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، لسان الدين بن الخطيب : أعمال الاعلام ـ ٢ ـ ص ٢٢٦ .

من عباسيين وعلويين • وبما أن جمهور البربر كان فى عداء متصل مع حكامه فإنه من الطبيعى أن يتطلع إلى المساعدة المادية والسند الروحى والأخلاقى من أمويي الأندلس • ثانيا كان أمويو الأندلس دعاة دائبين للمذهب المالكى (١)• ولم يعتنق معظم البربر المذهب المالكى فحسب بل نقلوه إلى جيرانهم فى بلاد السودان (٢) • ثالثا كان لأمويي الأندلس وجود عسكرى بالمغرب طوال القرن العاشر الميلادى وقد إستمر ذلك إلى نهاية دولتهم بالأندلس فى القرن الحادى عشر (٣) • وقد أتاح لهم إحتلال أراضى المغرب الأقصى الإتصال المباشر ببلاد السودان للحصول على الذهب والعبيد • ونسمع على أيام المنصور بن ابى عامر بوجود ألفين من السود فى الجيوش الأموية (٤) وأخيرا فإن مؤسس الدولة الأموية بالأندلس ، عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، كانت تربطه علاقة الخؤولة بقبيلة نفزاوة البربرية (٥) •

(ز) القبائل اليمنية :

لابد أن نشير إلى النفوذ الأموى بين القبائل اليمنية حيث أن كثيرا منها وجد طريقه إلى بلاد السودان • ومؤازرة اليمانية للأمويين لم تنته بانتهاء الفترة الشامية • فالقبائل اليمنية هى التى ساعدت عبد الرحمن بن معاوية على إنشاء دولة أموية بالأندلس (٦) • ونجد أن كثيرا من اليمانية كانوا ينتحلون أصلا أمويا بغرض رفع أرصدتهم وتقوية نفوذهم • فيذكر ابن حزم ، مستشهداً بالخليفة الأموى الحكم المستنصر ، أن أباركوة الذى خرج على الفاطميين بمصر فى ١٠٠٧ م وإدعى أنه الوليد بن هشام الأموى ، لم يكن فى واقع الأمر سوى يحي بن غارة من قبيلة لخم اليمنية (٧) • ويذكر المقريزى والقلقشندى أن

---

١ – 'Abbas Hamdani, *Some Consideration on the Fatimid Caliphate as a Mediterranean Power, Atti Del Terzo Congressi Dim Studi E. Islamici,* C. Ravello, 1—6 Settembre 1966), (pp. 385—386), p. 386 ff. H. R. Idris; *Reflexions sur le Malikism sous les Umayyads D'E Spagne, Atti Del Terzo,* (pp. 397—414), p. 401 ff.

٢ – لدور تجار البربر فى نشر الاسلام ببلاد السودان انظر :
Trimingham, p. 20.

٣ – ابن عذارى – ٢ – ص ٢١١ .
٤ – لسان الدين بن الخطيب – ٢ – ص ١١٩ .
٥ – ابن عذارى – ٢ – ص ٤١ .
٦ – المسعودى : التنبيه – ص ٢٨٦ – ٢٨٧ .
٧ – ابن حزم : جمهرة – ص ٣٩٨ .

كثيرا من بطون قبيلة بلى اليمنية القاطنة فى سواحل البحر الأحمر كانت تدعى أصلا أمويا (١) • ولعله من الطريف أن نشير إلى أن الملك السعيد اسماعيل ، أحد حكام اليمن الأيوبيين إدعى أصلا أمويا عندما نادى بنفسه خليفة (٢) •

والعامل اليمنى ذو أهمية خاصة فى مسألة الأصل الأموى فى السودان الشرقى حيث استقرت مجموعات عديدة من قبائل جهينة اليمنية (٣) •

(و) المذهب الأموى :

كان للأمويين مواليهم وأنصارهم ومريدوهم فى العالم الإسلامى فى العصور الوسطى • وبينما لم تصل الحركة الأموية مستوى الفرق والحركات الإسلامية الأخرى فى التنظير والتقنين إلا أن عالماً فى دقة المسعودى ودرجته العلمية أضفى عليها لفظ « مذهب » • وقد جمع الأستاذ شارل البلا مجموعة من النوادر والحكايات تعكس مدى ما كان يتمتع به الأمويون فى الشام والعراق من شعبية بعد زوال ملكهم (٤) •

وأهم من ذلك ما أورده المسعودى فى التنبيه حيث يقول « ورأيت فى سنة ٣٢٤ هـ بمدينة طبرية من بلاد الأردن من أرض الشام عند بعض موالى بنى أمية ممن ينتحل العلم والأدب ويتحيز إلى العثمانية كتابا فيه نحوا من ثلثمائة ورقة بخط مجموع ، مترجم بكتاب (البراهين فى إمامة الأمويين) (٥) ويبتدىء الكتاب بخلافة عثمان ، معددا فضائل خلفاء بنى أمية إلى أن يذكر خلفاءهم بالأندلس ثم يفند فى فصل آخر آراء من خالف الأمويين من الشيعة

---

١ ـ المقريزى : البيان ـ ص ٣٠ ، القلقشندى : قلائد ـ ص ٤٦ .
٢ ـ القلقشندى : صبح ـ ٣ ـ ص ٢٧٤ .
٣ ـ ابن خلدون : العبر ـ ٥ ـ ص ٤٢٩ .
Mac Michael, H. A. *A History of the Arabs in the Sudan* 1, p. 338.
يوسف فضل حسن : مقدمة ص ٥٣ .
٤ ـ Charles Pellat, *"Le Culte de Mu' awiya au* 11e *Siecle de le' hegire". Studia Islamica,* VI, 1956—7, pp. 53—66.
٥ ـ المسعودى : التنبيه ـ ص ٢٩١ ـ ٢٩٢.

وغيرهم ، ويقول فى الفصل الأخير على حسب رواية المسعودى « وذكر من بعد ذلك أخبارا من أخبار الملاحم الآتية والأنباء الكائنة مما يحدث فى المستقبل من الزمان والآتى من الأيام من ظهور أمرهم ورجوع دولتهم ، وظهور السفيانى فى الوادى اليابس من أرض الشام فى غسان وقضاعة ولخم وجذام وغاراته وحروبه ومسير الأمويين من بلاد الأندلس إلى الشام ، وأنهم أصحاب الخيل الشهب والرايات الصفر ، وما يكون لهم من الوقائع والحروب والزحوف » .

وقد ذكر إبن حزم هذا المؤلف وكتابه (١) ، ويضيف أن قاسم بن الأصبغ ألف كتابا سماه (فضائل بنى أمية) (٢) .

وعلى العموم فإن الحركة الأموية إسترعت إهتمام الكثيرين من أجلة الكتاب والمؤرخين ، نعرف منهم الجاحظ الذى كتب رسالة فى بنى أمية (٣) . وفى منتصف القرن العاشر كتب الفقيه المؤرخ النعمان بن محمد حيون كتاب « المناقب لأهل البيت والمثالب لبنى أمية » بتكليف من الخليفة المعز لدين الله الفاطمى (٤) . وإلى القرن الخامس عشر الميلادى فإن الكتاب مازالوا يتصدون للحركة الأموية بالدراسة والتناول ، منهم المقريزى الذى كتب رسالة « النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم »

(ط) أفراد البيت الأموى :

وأخيرا فإن النفوذ الأموى فى بلاد السودان قد يمكن له أفراد عاديون من البيت الأموى دخلوا إلى بلاد السودان . فكما أسلفنا فإن جنوبى مصر كان يضم عددا لا يستهان به من أفراد البيت الأموى كما أن المغرب ظل يذخر بالعديد من الأمويين . وبما أن الكثير من العلويين قد دخل بلاد السودان خاصة السودان الشرقى (٥) طلبا للرزق والجاه فلا يستبعد أن عددا من الأمويين حذا حذوهم .

---

١ ـ ابن حزم : الفصل فى الملل والنحل ـ ٤ ـ ص ٩٠ .
٢ ـ ابن حزم : فضائل الاندلس ـ ص ١٧.
٣ ـ جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ـ ٢ ـ ص ٤٧٧ .
٤ ـ Mu. izz Geriawala, *A Descriptive Cata logue of the Fyzee Collection of Ismaili Manuscripts*, p. 24.
٥ ـ أحمد بن على الداؤدى الحسنى : عمدة الطالب فى انساب آل أبى‌طالب ـ ص ٧٢ ، ١١٨ ، ١٥٠ ،
محمود كعت بن الحاج المتوكل كعت : تاريخ الفتاش ـ ص ١٨ ، ٣٦ ـ ٣٧ .

مصادر مختـارة :

أ) البلاذرى ، أحمد بن يحى بن جابر (ت. حوالى ٢٧٩ / ٨٩٢)
أنساب الاشراف ـ مكتبة السليمانية رقم ـ ٥٩٨ ـ اسطنبول .

ب) كتب عربية مطبوعة :

١ ـ البكرى ، أبو عبيد (ت ٤٨٧ / ١٠٩٤م)
المغرب فى ذكر بلاد افريقية والمغرب ـ باريس ١٩٦٥م

٢ ـ ابن حزم ، على بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ / ١٠٦٤م)
جمهرة انساب العرب ـ تحقيق ليفى بروفنسال ـ القاهرة ١٩٤٨م .

٣ ـ اليعقوبى ، أحمد بن ابى يعقوب (ت ٢٧٨ / ٨٩١م)
تاريخ « جزءان » ـ تحقيق ث. هوتسما ـ ليدن ١٩٦٩م

٤ ـ المسعودى ، على بن الحسين (ت ٣٤٦ / ٩٥٦م)
التنبيه والاشراف ـ دار التراث ـ بيروت ١٩٦٨م .

٥ ـ المقريزى ، أحمد بن على (ت ٨٤٥ / ١٤٤٢م)
البيان والاعراب عما بمصر من الاعـــراب ـ تحقيق : عبد المجيد عابدين ـ القاهرة ١٩٦١م .

٦ ـ ابن عبد الحكم ، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ / ٨٧١م)
فتوح مصر وأخبارها ـ تحقيق : س. س. تورى ـ ليدن ١٩٢١م .

٧ ـ ابن عذارى المراكشى (ت. بعد ٧٠٦ / ١٣٠٦م)
البيان المغرب فى اختصار أخبار الاندلس والمغـرب ـ ٣ أجـزاء ـ تحقيق : كولين وبروفنسال ـ ليدن ١٩٤٨ ـ ١٩٥١م .

ج) دراسات حديثة :

أ) باللغة العربية :

١ ـ يوسف فضل حسن :

مقدمة فى تاريخ الممالك الاسلامية فى الســـودان الشرقى ١٤٥٠ ـ ١٨٢١م ـ مطبعة الجبلاوى ـ القاهرة ١٩٧١م

٢ ـ الشاطر بصيلى عبد الجليل :

تاريخ وحضارات السودان الشرقى والاوسط ـ الهيئة المصرية العـامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٢ .
(وقع الكتاب فى يدى مؤخرا فرأيت أن أضيفه لهذه القائمة لما فيه من آراء طريفـــة) .

ب) بلغـــات أخـرى :

1. Hassan, Yusuf Fadl,
The Arabs and Sudan, Edinburgh 1967.
2. Mac Michael, H. A.,
A History of the Arabs in the Sudan, (2 Vols.), Reprint), London 1967.
3. Palmer, H. R.,
Sudanese Memoirs (3 Vols.), London Cass, 1928.
4. Trimingham, J. S.,
A History of Islam in West Africa, London 1962.